(٤٧٧)

(السيد مُحمَّدُ بن عليّ بن الحَسَن بن حَمْزَة ابن مُحمَّد بن نَاصر بن عليّ بن عليّ بن الحُسَين بن إسْماعيل بن الحُسين بن أحمد بن إسْماعيل بن مُحمّد بن إسْماعيل بن جَعْفَر الصّادق)[١]

الحافظ شمس الدين أبو المحاسن الدمشقي. ولد سنة ٧١٥ خمس عشرة وسبعمائة، وسمع من ابن عبد الدائم، والمزّي وخلائق، وطلب بنفسه فأكثر. وكتب بخطه فبالغ، ورحل إلى مصر فسمع من الميدومي وغيره. قال الذهبي في المختص: العلَّامة الفقيه المُحدّث، طلب وكتب وهو في زيادة من التحصيل والتخريج والإفادة. وقال ابن كثير: جمع رجال المسند، وجمع كتاباً سمَّاه (التذكرة في رجال العشرة) واختصر التهذيب وحذف منه ما ليس في الستة، وأضاف إليهم من في الموطأ، والمسند، ومسند الشافعي، ومسند أبي حنيفة للجاربي، واختصر الأطراف ورتّبه على الألفاظ. وله مجلد لطيف في لذَّات الحمام. وله (العَرْفُ الذكي في النسب الزكي)، وله ذيل على (العبر) للذهبي. وولي مشيخة دار الحديث، وله تعليق على (الميزان) بيّن فيه كثيراً من الأوهام، وشرع في شرح سنن النسائي، وذيل على طبقات الذهبي، ومات كهلاً في آخر شعبان سنة ٧٦٥ خمس وستين وسبعمائة، ولو طال عمره كغيره من الحفّاظ لكان من محاسن متأخريهم على أنه كذلك مع قصر عمره.

(٤٧٨)

(مُحمَّدُ بن عليّ بن حُسين العمراني ثم الصّنعاني)[٢]

ولد في شهر[٣] سنة ١١٩٤ أربع وتسعين ومائة وألف، واشتغل بطلب علوم الاجتهاد على جماعة من علماء العصر كالسيد العلَّامة الحَسَن بن يَحْيَى الكَبْسي، والقاضي العلَّامة عبد اللَّه بن مُحمَّد مُشحم، والسيد العلَّامة إبراهيم بن عبد القادر بن أحمد، وغير هؤلاء من المُدرِّسين. وبرع في العلوم الاجتهادية، وصار في عِدَاد من

---

(١) ترجمته في: الدرر الكامنة: ٤/ ٦١؛ البداية والنهاية: ١٤/ ٣٢٢؛ كشف الظنون: ٤٢، ٣٩٢؛ إيضاح المكنون: ١/ ١١٧؛ هدية العارفين: ٢/ ١٦٣؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٣١٦؛ الأعلام: ٦/ ٢٨٦.

(٢) ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٠/ ٣١٩؛ نيل الوطر: ٢/ ٢٨٩؛ الأعلام: ٦/ ٢٩٨.

(٣) لم يذكر المؤلف اسم الشهر.

يعمل بالدليل ولا يُعرّج على القال والقيل، وبلغ في المعارف إلى مكان جليل. وقد أخذ عنّي من جملة الطلبة، وهو قويّ الذهن سريع الفهم جيد الإدراك ثاقب النظر، يقلّ وجود نظيره في هذا العصر مع تواضع وإعراض عن الدنيا وعدم اشتغال بما يشتغل به من هو دونه بمراحل من تحسين الهيئة، وليس ما يشابه المتظهر بالعلم كثّر اللَّه فوائده ونفع بعلومه. وهو يزداد من المعارف العلمية في كل وقت، وقد سمع عليّ غالب الأمهات الستّ، وفي العضد وحواشيه، والمطوّل وحواشيه، والكشَّاف وحواشيه، وغير هذه الكتب. وسمع مني أكثر مصنفاتي، وكثر اشتغاله بعلم الحديث ورجاله حتى صار الآن من أعظم رجال هذا الشأن. وله مُصنف على سنن ابن ماجه جعله أولاً كالتخريج، ثم جاوز ذلك إلى شرح الكتاب، وهو إلى الآن في عمله. وبالجملة فهو قليل النظير في مجموعه وكثرة فنونه وإتقانه[1].

(٤٧٩)

(مُحمَّدُ بن عليّ بن جَعْفَر بن مُختار الشمس أبو عبد اللَّه القاهريّ الحُسَينيّ الشافعي المعروف بابن قمر)[2]

وُلد على رأس القرن الثامن، وقيل سنة ٨٠٣ ثلاثٍ وثمانمائة، ونشأ بالقاهرة فحفظ عدة مختصرات وعرضها على جماعة من العلماء، وأخذ عن العزّ بن جُماعة، والبلقيني، والبرماوي، والولي العراقي، والحافظ ابن حَجَر، ولازمه حتى حمل عنه جملة من الكتب الكبار. وطلب بنفسه وكتب الكثير وارتحل إلى الشام وبيت المقدس والخليل ومكة ودمشق وحلب وإسكندرية وغيرها، وأخذ عن مشايخ هذه الديار، واشتهر بالحديث ودرّس بمدارس عدة، وتولى قضاء بعض الجهات، وصنّف تصانيف منها (معين الطلاب في معرفة الأنساب). وشرع في اختصار أطراف المزّي وسمّاه (ألطاف الإشراف بزهر الأطراف) وغير ذلك مع الملازمة للطاعات والتواضع وطرح التكلف والانجماع. وقد وصفه السخاوي بكثير الأوهام وعدم حسن التصرف، وكونه غير بارع بفن الحديث ولا غيره، فاللَّه أعلم. (ومات) في ليلة الاثنين ثالث عشر جمادى الأولى سنة ٨٧٦ ست وسبعين وثمانمائة.

---

(١) توفي العمراني سنة ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٨م (معجم المؤلفين: ١٠/ ٣١٩).

(٢) ترجمته في: الضوء اللامع: ٨/ ١٧٦؛ إيضاح المكنون: ٢/ ٥١٨؛ هدية العارفين: ٢/ ٢٠٧؛ معجم المؤلفين: ١٠/ ٣١٣؛ الأعلام: ٦/ ٢٨٨.